فنطلب ان يوسع عليك دنياك وامور هواك
وان يمنع عنك ما يزحزحك عنهما فان ذلك عكس
ما يريدونه من عرفه فافهم وكان يقول لا تغرنكم
يا ايام الامن لتحقق الجفا بقيتكم ولا يغرنكم سبابكم
الامن لتحقق بخلا بقيتكم فافهم وكان يقول اجلبت
القلوب على حب علام الغيوب ومن ثم احب الناس
من كاشفهم بارادته احيانا منهم وحذرهم من وساوس
واوهام واعراض واجرام لان ذلك من عز بن الغيب
عنهم لقصور ادراكهم عنه واخرون احبوا من
كاشفهم بدقيق النظر في امور دنياهم واخرون
احبوا من كاشفهم بمعارف الحق حقايقه لانهم
لا غيب عندهم الا الله وكان يقول الشي في مرتبته
الاصلية لا تعرف قيمته وانما يظهر هذا عزته
في غربته واعتبر بهذا في كل جوهر وشي نفيس
تكن العارف المحقق هو عيني معروفة ومعرفة
حقيقته ومتى ظهر بحكم حقيقته بلغه حجبه
التنزيه له من حيث انه الحق عما تعين به
من حيث انه الخلق فاستهف ورد عليه قوله
انا الحق فاذا تقرب الى مرتبة العبودية واحكام
الخليقة عرفا في كثرة وظهر بحكم تعظيمه وعزه له
وكان يقول لا يا مرك الا استاذ الناطق بامر بتقدر
عليه فعله الا العدم كمال قبولك لذلك ونقص استعدا
دك وكان يقول اذا اعتنى الحق تعالى بعبده لما له

عن كل

عن كل حركة لا نفع فيها له او لاحد من الخلق
وقد وقع لي ذلك فلا اجد قوة الا حال فعل
خير او قول خير وفي غيره لك اعجز عن عصر
ليمونة فانا ميت في صورة حي وكان يقول
لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان يحسدك
حاسد فان الحكم الوجودي اقتضى مقابلة
النعم بالحسد فمن طلبك ان لا يكون له حاسد
فقد طلب ان لا تكون له نعمة ومن طلب
الوقاية من شر الحاسد المتحقق الحسد فقد
طلب ظهور النعمة عليه مع الامان من التشويش
فيها فافهم فلذلك قال تعالى قل اعوذ برب الفلق
من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر
النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد
فافهم وكان يقول العليم الحكيم الهادي اذا جعل
لاهل زمانه وباطنه اكبر ابي ري لاهل زمانه
اي سيد اتاهم في صورة يعرفونه بها ولا برا
من هذه الجبلة الا من مات الموتة المعنوية
بان تجردت نفسه عن اوهامها البهيمية كما
اشار اليه حديث انكم لن تروا ربكم حتى
تموتوا وكان يقول ان علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه رفع كما رفع عيسى الى السماء وسينزل
كما ينزل عيسى قلت وبذلك قال سيدي علي
الخواص رضي الله عنه فسمعته يقول ان نوحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)